افضل قال والمطلوب في القراءة التذكر ولها اداب ومقاصد وقد جمعت في ذلك جزا فينبغي ان
يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وللسلف في ذلك عادات مختلفة في القدر الذين يختمون
فيه فجماعة يختمون في كل شهر ختمة واخرون في كل شهرين ختمة واخرون في كل عشر ليال ختمة واخرون
في ثمان ليال ختمة واخرون في كل سبع ليال ختمة وهو فعل الاكثرين من السلف واخرون في كل ست
ليال ختمة واخرون في خمس واخرون في اربع وكثيرون في كل ثلاث وكثيرون في كل يوم وليلة ختمة
وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين واخرون ثلاث ختمات فيهما وبعضهم ثمان ختمات اربع بالليل واربع
بالنهار مثل الكاتب الصوفي وهو اكثر ما بلغنا **قلت** ونقل عن شيخنا ابي العباس البجلي
المشتهر بابن الحاجة من اسانيد القراء كان يختمه ما بين العشائين ختمة ونقل عنه من يحضر
السحر الى انشقاق الفجر وهذا لا ينافي الا ان يكون يجري عليه بقلبه واما بلسانه من غير اسقاط حروف
فهو محال عادة ونقل نحوه النواوي عن منصور بن زاذان من التابعين كان يختم القران ما بين الظهر
والعصر وفيما بين المغرب والعشا ختمتين في رمضان وكانوا يوخرون فيه صلاة العشا الى ان يمضي
ربع الليل وعن مجاهد باسناد صحيح كان يختم القران فيما بين المغرب والعشا ومن يصلي به في ركعة
لا يحصون كثرة منهم عثمان بن عفان وتميم الداري وابن جبير وغيرهم والمختار في التلاوة اذا كان
يظهر له بتدقيق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على ما يحصل له ذلك وكذا من اشتغل بنشر العلم
او الحكم بين الناس او مهمات الدين او المصالح العامة فليقتصر على قدر لا يخل بما هو فيه وان لم يكن كذلك
فليكثر من ذلك ما امكنه ما لم يود الى الملل وكره جماعة ختمه في يوم وليلة لما ثبت في الترمذي وغيره
من حديث لا يفقه من قرا القران في اقل من ثلاث ووقت الابتدا والختم فالقاري مخير فيه فان
جعله في اسبوع فكان عثمان رضي الله عنه يبتدي ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وفي الاحيا
يستحب ان يختم ختمة في نهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما ويختم اخرى ليلة الجمعة
في ركعتي الفجر المغرب او بعدهما وكانوا يستحبون ان يختم القران في اول الليل او اول النهار وعن
طلحة بن مصرف من ختم القران اية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي وكذا
اية ساعة من النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح وفي مسند الدارمي عن سعد بن ابي وقاص
قال اذا وافق ختم القران اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل
صلت عليه الملائكة حتى يمسي هذا حسن عن سعد ويستحب صوم يوم الختم عند بعض التابعين
وكان يفعله ويستحب حضور مجلس الختمة لمن لا يحسن ولمن يقرا لما ثبت انه عليه الصلاة
والسلام امر الحيض بالخروج يوم العيد فيشهدن الخير ودعوة المسلمين **قلت** يريد
على مذهبهم واما مذهبنا فالمشهور انه لا يحضره حايض ولا جنب قال وعن ابن عباس انه كان يامر رجلا
يراقب رجلا يقرا القران فاذا اراد الختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك وعن انس بن مالك كان اذا
ختم القران جمع المسلمين ودعى وعن الحكم بن عتيبة قال ارسل الي مجاهد قال اردنا ان نختم القران
والدعا يستجاب عند ختم القران وفي بعض رواياته انه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القران
وعن مجاهد ايضا ما منه المجتمعون عند ختم القران يقولون تنزل الرحمة فيستحب الدعا متاكدا

عند

عند الختم لما تقدم ولما في مسند الدارمي عن حميد الاعرج قال من قرا القران ثم دعا امن على دعايه
اربعة الاف ملك فينبغي الالحاح فيه والدعا بالدعوات الجامعة وان يكون ذلك كله في امور
الاخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وساير ولاة امورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم
من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعدا الدين
وساير المخالفين قال وقد اشرت الى جميع دعوات في كتاب اداب القران **قلت** لحفظي [illegible]
في تاريخ بغداد عن ابن عباس من كانت له دعوة فليجعلها في الملك فانه في صلاحه العامة وحكى الرازي
في تفسيره قل اللهم مالك الملك قال في بعض الكتب انا الله مالك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي
فاي العباد اطاعوني جعلتهم عليهم رحمة واي العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا
بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام كما تكونوا يولى عليكم
ومما نقلته عن بعض شيوخنا وكان يدعو له لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير ويصلي على سيدنا محمد كما ورد ويقول اللهم صل على سيدنا محمد في الاولين
وصل على سيدنا محمد في الاخرين وصل على سيدنا محمد في كل وقت وحين وصل على سيدنا محمد دايما
سرمدا الى يوم الدين صدق الله الذي لا اله الا هو وبلغت الرسل ونحن على ذلك من الشاهدين
اللهم انفعنا وارفعنا بالقران العظيم وبالايات والذكر الحكيم اللهم علمنا منه ما جهلناه وذكرنا منه
ما نسيناه وارزقنا تلاوته انا الليل واطراف النهار والعمل به اللهم اجعله لنا ولابائنا حجة ولا تجعله
علينا ولا على ابائنا حجة اللهم اجعلنا ممن يقرا ويرقا ولا تجعلنا ممن يقرا ويشقى يا رب العالمين
اللهم لا تجعل لنا بالقران العظيم والايات والذكر الحكيم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا
الا اديته ولا سعرا الا ان حصنته ولا حاجا الا بلغته ولا مسافرا الا كتبت سلامته ولا عسرا الا
يسرته ولا سلطانا الا نصرته ولا جيشا للمسلمين الا اعنته ولا جيشا للكفار والمخالفين الا هزمته
ولا حاجة من حوايج الدنيا والاخرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح الا اعنتنا على قضايها بيسر منك
وعافية يا رب الدنيا والاخرة اللهم اجعل القران العظيم ربيع قلوبنا وجلا احزاننا وذهاب
غمومنا وقايدنا وسايقنا الى جنات النعيم اللهم انك انزلته شفا لاوليايك وشقا على اعدايك
وعمى على اهل معصيتك فاجعله دليلنا على عبادتك وعوننا على طاعتك واجعله لنا حصنا
حصينا من عذابك وحرزا مانعا من سخطك ونورا يوم لقايك نستضي به في خلقك ونجوز به
صراطك ونهتدي به الى جنتك اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الايات وذكرنا بما ضربت فيه
من المثلات وكفر بتلاوته عنا السيات انك مجيب الدعوات اللهم اجعله انيسنا في الوحشة
وصاحبنا في الوحدة ومصباحنا في الظلمة ودليلنا في الحيرة ومنقذنا من الفتنة واعصمنا
به من الزيغ والاهوا وكيد الظالمين ومضلات الفتن اللهم انك عفو تحب العفو فاغفر لنا
واهدنا وعافنا وارزقنا وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين واله الطيبين وسلام عليه في العالمين **قلت** ويضيف
اليه بعض اشياخي ادعية كثيرة حفظتها عنهم واضفت اليها ادعية مروية في الصحيح وما

Copyright © King Saud University